

# شرح ألفية العراقي في السيرة | 21 | الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن  
تبع الان باحسان الى يوم الدين. ابدوا بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثاني عشر من التعليق على الفية الامام العراقي رحمة الله  
تعالى في السيرة النبوية الشريفة - 00:00:09

وقد وصلنا الى قوله ذكر قصة الاسراء. قال المؤلف رحمة الله تعالى وبعد عام مع نصف اسرى به الى السماء حتى حظيا من مكة  
الغراء الى القدس على ظهر البارق راكبا ثم علا الى السماء معه جبريل - 00:00:29

فاستفتح الباب له يقول مجيبا اذ قيل له من ذا معك محمد معي فرحب الملك ثم تلاقى مع الانبياء وكل واحد لدى سماء ثم على  
لمستوى قد سمع صريف الاقلام بما قد وقع حتى رأى الله بعينه مخاطبا شفافها او - 00:00:50

سبحانه ما اوحى فلا تسأل عما جرى تصريحا وفرض الصلة خمسين على امته حتى لخمس نزل والاجر خمسون كما قد كانا وزاده من  
فضله احسانا فصدق الصديق ذو الوفاء وكذب الكفار بالاسراء وسئلوا عن صفات القدس رفعه اليه رح القدس - 00:01:12  
جبريل حتى حق الاوصاف له فما طاقوا له خلافا لكنهم قد كذبوا وحدوا فاهملوكوه وفي العذاب اخذلوا اه هذا الفصل عقده لقصة اه  
الاسراء والمعراج ولاسراء هو الاسراع بالنبي صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. وقد جاء في محكم كتاب  
الله سبحانه وتعالى قال - 00:01:36

الله سبحانه وتعالى سبحانه الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. فقد ذكر الله سبحانه وتعالى اللي صراع في  
محكم كتابه. والاحاديث المتعلقة بالمعراج ثابتة ثبتت في البخاري ومسلم في الصحيح - 00:02:05  
ومن ذلك ما اخرجه البخاري وعن مالك ابن صعصعة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا عند البيت بين  
النائم واليقظان فاتيت بسطت من ذهب ملي حكمة وايمانا - 00:02:26

تشق من النحر الى مراقب البطن ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملي حكمة وايمانا واوتيت ببداية ابيض ودون البغل وفوق الحمار البارق  
وانطلقت مع جبريل حتى اتينا النبي صلى الله عليه وسلم قيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل - 00:02:46  
قد بعث اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء. قال فاتيت على ادم فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابن ونبي. وفي رواية  
مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح. فاتينا السماء - 00:03:10

الثانية فاستفتح جبريل فقيل من؟ قال جبريل قيل من معك؟ قال محمد قيل بعث اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء.  
فاتيت على عيسى ابن مريم يحيى بن زكريا فسلمت عليهما فقالا مرحبا بك من اخ ونبي. فاتينا السماء الثالثة - 00:03:30  
فقيل من؟ قال جبريل قيل من معك؟ قال محمد قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به اما المجيء جاء فاتيت على يوسف  
فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي. وفي رواية مرحبا بالاخ - 00:04:00

بالصالح والنبي الصالح. فاتينا السماء الرابعة فقيل من قال جبريل؟ قيل من معك؟ قال محمد قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم. قيل  
مرحبا به ولنعم المجيء جاء. فاتيت على ادريس فسلمت عليه - 00:04:20  
فقال مرحبا بك من اخ ونبي. فاتينا السماء الخامسة فقيل من قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم. قيل

مرحبا به ولنعم المجيء جاء. قال فاتيت على - 00:04:40

هارون فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي. فاتينا السماء السادسة فقيل من قال جبريل قيل من معك؟ قال محمد. قيل او قد بعث اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء - 00:05:00

قال فاتيت على موسى فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي. فلما جاوزته بكى قيل ما ابكاك؟ قال يا رب غلام بعث بعدي يدخل الجنة من امته افضل مما يدخلها من امتي - 00:05:20

ثم اتينا السماء السابعة فقيل من قال جبريل قيل من معك؟ قال محمد قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء. فاتيت على ابراهيم فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابن - 00:05:43

النبي وفي رواية مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح فرفع لي البيت المعمور فسألت جبريل. فقال هذا البيت المعمور يصلني فيه كل يوم سبعون الف اذا خرجوا لم يعودوا اليهم عن اخرهم. ورفعت لي سدرا المنتهي فاذا نبتها كانه - 00:06:03

بلال هجر وورقها كانه اذان الاذيال كانه اذان الفيول في اصلها اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فسألت جبريل فقال اما الظاهران اما الباطنان ففي الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات. وفرضت علي خمسون صلاة فاقيبت حتى اتيت موسى - 00:06:29 فقال ما صنعت؟ قلت فرضت علي خمسون صلاة. قال سل ربك التخفيف انا اعلم بالناس من عالجتبني اسرائيل اشد المعالجة. ان امتك لا يطيقون ذلك قال فسألته فجعلها اربعين ثم مثله فجعل عشرين ثم مثله - 00:06:59

وجعل عشرا واتيت موسى قلت جعلها عشرا فقال مثله فجعلها خمسة فاتيت موسى قلت جعلها خمسة فقال مثله. فقلت سلمت بخير فنودي اني قد امضيت فريضة وخففت عن عبادي واجزي الحسنة بعشر امثالها. وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لموسى عندما - 00:07:27

وبلغ خمسا استحييت من ربي. فجعلها الله سبحانه وتعالى خمس صلوات ولكن اجرها اجر خمسين. لان اقل ما تضاعف عليه الحسنة عند هذه الامة هو عشر حسناوات فالحسنة تضاعف الى عشر حسناوات على اقل المضاعفة - 00:07:57

ثم آتزا المضاعفة بحسب الزمان والمكانة وغير ذلك مما تقع به مضاعفة الاعمال قال وبعد عام مع نصف يعني ان الاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم والمعراج كان بعد عام ونصف من بلوغ النبي صلى الله عليه وسلم خمسين وربع عام. ذكرنا في الباب الذي قبله - 00:08:25

فهذا ان الله تعالى صرف الى نبيه الجن يؤمنون به ويصدقون به حين مرت خمسون وثلاثة اشهر من عمره حين كان عمره خمسين وثلاثة اشهر. بعد ذلك بعام ونصف اي عندما بلغ - 00:08:55

النبي صلى الله عليه وسلم احدى وخمسين سنة وتسعة اشهر جاه جبريل اسرى به الى بيت المقدس وعرج به الى السماء وقيل في تاريخ الاسراء غير ذلك قال وبعد عام مع نصف اسري جاء به الى السماء - 00:09:15

حتى حظي من مكة الغراء الى القدس على اين حظي اي نال حظوة اي مكانة عظيمة عند الله سبحانه وتعالى فعلم رضيا واسري به من مكة الى بيت المقدس على ظهر البراق وآ هو كما وصفه النبي صلى الله - 00:09:36

عليه وسلم دابة ابيض دون البغل وفوق الحمار ثم علا الى السماء ثم عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الى السماء ومعه جبريل فاستفتح الباب فكان جبريل يستفتح باب كل سماء - 00:09:56

فيقول مجيئا اذ قيل له من ذا معك محمد اذا سئل من يقول جبريل؟ فاذا قيل له من معك يقول محمد. فيقال ا وقد بعث اليه فيقول نعم ويرحب الملائكة الذين على السماوات بالنبي صلى الله عليه وسلم فيقولون مرحبا به ولنعم المجيء جه. قال يقول - 00:10:15

احبيب ان قيل له من ذا معك محمد مع فرحب الملك. ثم تلاقى مع الانبياء يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ليلة الاسراء اه بعض الانبياء ثبت انه لا قيد ثمانية انبياء. اه لقي في السماء الدنيا - 00:10:40

عليه السلام. وفي الثانية ابني الحالة عيسى ويحيى اليسا ابن مريم ويحيى بن زكريا وهم ابناء الحالة. وفي السماء الثالثة لقي يوسف عليه السلام وفي الرابعة لقي ادريس عليه السلام. وفي الخامسة لقي هارون عليه السلام - 00:11:00

وفي السادسة لقي موسى عليه السلام وفي السابعة لقي ابراهيم عليه السلام. قال ثم تلقي مع الانجاني وكل واحد لدى سمائي. يعني ان كل سماء فيها نبي واحد الا انه في السماء الثانية لقي نبيين وهم عيسى بن مريم ويعسى ابن زكريا عليهم السلام - 00:11:26  
ثم على ال مسلم قد على ال مستوا قد سمع صريف الاقلام بما قد وقع. يعني ان النبي صلى الله عليه لما عرج الى السماء السابعة علاء حتى وصل الى مستوى - 00:11:49

يسمع فيه صريف الاقلام صرفاوا اه صوت يعني انه ارتفع الى مكان يسمع فيه صوت الاقلام التي تكتب المقادير تكتب ما يجري ما يقدر الله سبحانه وتعالى. فسمع صوت الاقلام - 00:12:06  
ثم على لمستوى قد سمع صريف الاصليف الاقلام بما قد وقع. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم على ان ارتفع لمكان سمع فيه صريف اي اصوات القلم. اصوات الاقلام التي تجري بما يقدر الله سبحانه وتعالى من المقادير. فتكتب ما يقدر الله سبحانه - 00:12:36

وتعالى وقد ورد ذلك في بعض طرق الصحيح في البخاري ومسلم قال صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى وهرت لمستوى اسمع فيه صريف العقلاء حتى ظهرت اي علوت وقد ظهر على قال تعالى ومارج عليها يظهر - 00:12:56  
ظهرت علوت لمكان اسمع فيه الصريف اي اصوات الاقلام التي تجري بمقادير الله سبحانه وتعالى ثم دنا حتى رأى الله. بعينه. قال انه رأى الله سبحانه وتعالى بعينه رؤية بصرية وهذه مسألة وقع فيها خلاف قديم حتى بين الصحابة فان عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه - 00:13:16

كان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه وقد انكرت ذلك عائشة رضي الله تعالى عنها انكارا شديدا وقال ان من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد اعظم على الله - 00:13:45

وقد جاء في صحيح مسلم من حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك يعني ليلة اليسرى قال نور انا اراه. نور انا اراه. وفي رواية لمسلم رأيت نورا - 00:14:02

قال النووي رحمه الله تعالى في الشرح مسلم ومعناه انه حجبه نور قال ومعناه حجابه نور فكيف اراه ان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم نور ان اراه - 00:14:22

ان الله تعالى حجابه النور فكيف يراه؟ وقال ابو عبدالله الامام المزري رحمه الله تعالى في معنى هذا قال معناه ان النور منعني من الرؤية ان النور منعني من الرؤية وهذا مذهب معظم السلف ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى الله تعالى رؤية بصرية في الدنيا - 00:14:39

ولكنه ستحصل له الرؤية على اكمل وجه آآ كل المؤمنين في الآخرة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم ان تروا ربكم حتى تموتوا. انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. وقد منع الله تعالى كلمه موسى من الرؤية في - 00:15:05  
فقال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني لما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعق قال ثم دنا حتى رأى الله بعينه مخاطبا شفاهها - 00:15:25

يعني انه خاطبه كفاحا اي بدون واسطته خاطبه كفاحا اي خاطبه الله تعالى كلمه مباشرة بدون واسطة ملك. فاوحى له ما اوحى. قال تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى ابهام وارد في آآ نكتة استعمال الاسم الموصول هنا ما اوحى - 00:15:43  
فهي التفخيم بان فيه ابهاما، وهذا الابهام يقتضي ان هذا الذي اوحى اعظم من ان يعبر عنه ففيه تفخيم لذلك الذي اوحى اليه. ومن هذا قول الله تعالى فغشיהם من اليم ما غشיהם. اي - 00:16:11

شيء عظيم اعظم من ان يعبر عنه. فأبهام تفخيمها له. فاوحى الى عبده ما اوحى او حاله سبحانه ما اوحى فلا تسل لا تسأل عن تفاصيل ما جرى فلا يعلم ذلك الا الله ولا يعلم فضله وقدره ومكانته - 00:16:31

اا الله وفرض الصلاة خمسين على امته حتى لخمس نزل يعني ان الله تعالى فرض على نبيه صلى الله عليه وسلم خمسين صلاة وقد ذكرناه في سرج الحديث ان موسى عليه السلام مر بان النبي صلى الله عليه وسلم من بموسى فقال له موسى انا اعلم الناس

ليش بدا المعالجة؟ اشد المعالجة؟ اه ان امتك لا يطيقون هذا، سل ربك التخفيف. فلم يزل النبي، صلى الله عليه وسلم، يسأل الله تعالى ان عنه حتى وصلت خمسة. قال وفرض الصلاة خمسين على امته صلى الله عليه وسلم حتى لخمس اي ثم خففها - 00:17:15 عنه صلى الله عليه وسلم حتى وصلت خمس صلوات. ولكن الاجر خمسون. اجرها خمسون. لان الحسنة بعشر امثالها. كما قد كان وزاده من فضله احسانا زاد النبي صلى الله عليه زاد الله سبحانه وتعالى نبيه فضلا. وصدق الصديق ذو الوفاء وكذب الكفار -

00:17:35

بالاسرائيل يعني ان الصديق وهو عبدالله بن ابي قحابة ابو بكر رضي الله تعالى عنه صدق بالمعراج والاسراء وذلك انه لم يكن حاضرا عندما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقصة الاسراء والمعراج - 00:18:05

ورأت قريش انهم بامكانهم ان يردوه ويصرفوه عن الاسلام اه هذا الحديث الذي حدثهم به النبي صلى الله عليه وسلم فقلوا ان صاحبك يزعم انه جاء البارحة الى بيت المقدس وانه صعد الى السماء - 00:18:29

فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه كلمته المشهورة ان كان قالها فقد صدقت يعني انا الان تحدثني انتم بلا اعرف لا ما هذا الذي تقولونه هل هو حق ام لا؟ لكن اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان قال ذلك فهو حق - 00:18:54

فسمى الصديق وهو صديق رضي الله تعالى عنه وهي منزلة عظيمة نالها بایمانه وصدقه وسابقته ومكانته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق الصديق ذو الوفاء وكذب والكفار بقصة الاسراء والمعراج. وسألوه عن صفات القدس رفعه اليه رح القدس جبريل حتى - 00:19:14

حق الاوصاف لهوف ما طاقوا له خلافا سأله اي سأله النبي صلى الله عليه وسلم ان يصف لهم بيت المقدس وكان بعضهم قد زار بيت المقدس. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يزر بيت - 00:19:47

المقدس النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم انه خرج من مكة قبل بعثته الا في خرجاته الى الشام آآآاه لم يتجاوز مدينة بشري لم يصل بها الى بيت المقدس. خرج مع عمه ثم رده ثم خرج بعد ذلك ايضا مع ميسرة تاجر - 00:20:03

الى قرية بصرة ولم يبلغ القدس فسألوه عن صفاتها وكان بعضهم قد رأها فرفع جبريل عليه السلام المسجد للنبي صلى الله عليه وسلم حتى رأه وصفه على اكمل صفة لقريش. حتى حق لهم اوصافه فلم يطيقوا مخالفته بسبب - 00:20:24

اه الوصف اه البالغ الذي اخبرهم به صلى الله عليه وسلم. لكنهم مع هذه المعجزة من اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بالصفة التامة لبيت المقدس التي قد عرفوا صدقها وشاهدو وشاهدو - 00:20:51

مع ذلك كذبوا وحددوا ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم واهلك ويهلك بعضهم من اراد الله تعالى اه من اه يعني كتبت له الشقاوة والعياذ بالله هلكوا وهم مخلدون في النار وطبعا الهاك هو بعضهم ولله فان بعضهم قد اسلم كما هو - 00:21:10

الو ونقتصر على هالقدر ان شاء الله سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 00:21:35